وادى أبو دوم
ومواقعة الأثرية

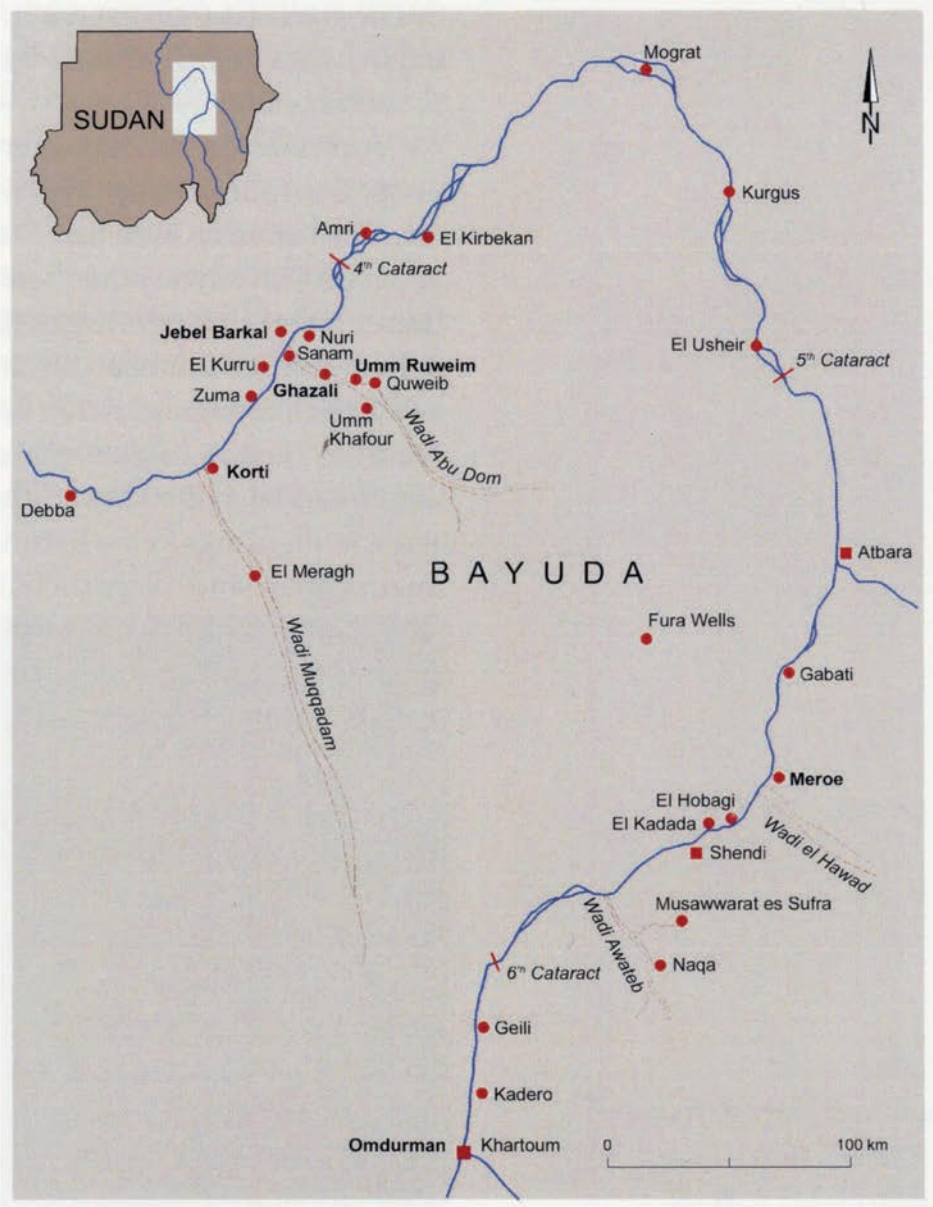

خريطة صحراء بيوضة

المحتوى

وادى أبو دوم ٤

أثار الماضى ٦

كنيسة ودير الغزالى ٨

الأبنية فى أم رويم ١٠

الأبنية فى قوب وأم خافور ١٢

البقايا الأثرية فى التوينا ١٤

العمل الأثرى فى أبو دوم تجرية جامعة مونستر/ ألمانيا (مدير المشروع: أ.د أنجيلكا لوفاسر), وفى الغزالى يقوم به المركز البولندى لأثار البحر المتوسط والهيئة الوطنية للأثار والمتاحف (مدير المشروع: أرتور أوبلوسكى).

تمويل مشروع الأثار و الترميم بفضل:

المشروع القطرى ـ السودانى للأثار

المنظمة الألمانية للأبحاث

المركز البولندى لأثار البحر المتوسط

منظمة كاتسيرمتس ميشلفسكى (Kazimierz Michałowski Foundation)

المكتب الفيدرالى للشئون الخارجية/ ألمانيا

منظمة شيف ـجيورجينى (The Schiff-Giorgini Foundation)

منظمة جيردا- هينكل (Gerda-Henkel Foundation)

النص والصور بواسطة فريق عمل الأثار بوادى أبو دوم والغزالى

مواقع فى الإنترنت خاصة بفريق المشروع:
www.wadi-abu-dom.de
www.nubianmonasteries.pl

التصميم بواسطة: فرانك يوأخيم/ برلين
www.frank-joachim.de

الترجمة إلى العربية: حجاج الشحات

وادى أبو دوم

الصحراء الكبيرة الى يحيط بها النيل على شكل قوس كبير وتقع بين مدينة أم درمان ومدينة كورتى فى السودان تسمى صحراء بيوضة. الطبيعة الجغرافيا لها تحتوى على مناطق صخرية ومساحات رملية و أودية واسعة، حيث توصل الأمطار الموسمية إلى النيل. أهم هذة الأودية من الغرب إلى الشرق هى وادى المقدم و وادى أبو دوم.

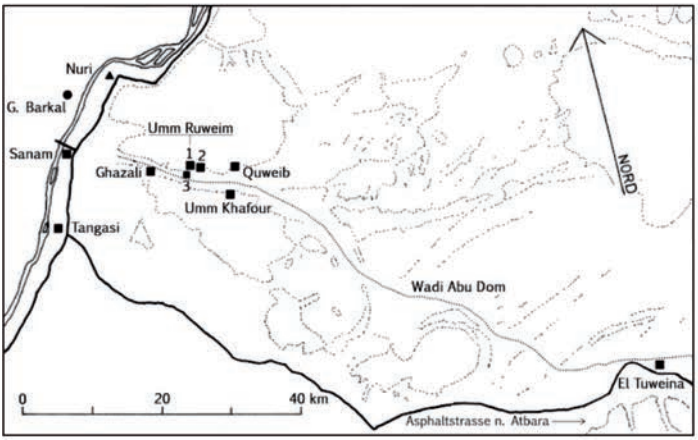

خريطة وادى أبو دوم

يقع وادى أبو دوم، موضوع هذا الدليل فى وسط صحراء بيوضة. فى مجرى هذة الصحراء الملتوى يوجد بعض القنوات الصغيرة مرتبطة بخور واسع (وادى متصل بالنيل) والذى يؤدى إلى مصب بالقرب من مدينة مروى. الجزء العلوى من الوادى جاف تماما والمياه الجوفية بعيدة جدا عن سطح الأرض.

السكان الحاليين يعيشون كرعاة بالقرب من مروى، خصوصا بالقرب من البقايا الأثرية فى أم رويم و أم خافور و دير الغزالى. فى المناطق التى بها مستوى المياه الجوفية عالى جدا يقوم الفلاحون الذين يعيشون فى قرى هذة الواحات الصغيرة بسقى الأراضى عن طريق الأبيار. بالإضافة إلى السكان الدائمين فى صحراء بيوضة من الرعاة والفلاحون، يوجد مجموعات متنقلة من البدو وأشباة البدو الذين يقيمون هناك فى المواسم ويستخدمون وديان صحراء بيوضة فى رعى جمالهم.

الطبيعة الجغرافية لوادى أبو دوم بالقرب من أم رويم

فى الوقت الحاضر المعلومات المتوفرة لدينا عن المناخ وطبيعة الحياة فى صحراء بيوضة ضئيلة جدا. رغم ذلك هناك بعض البقايا الأثرية التى تتيح لنا بعض المعلومات عن ملامح العصور القديمة فى هذة المنطقة. بقايا التجمعات السكنية الدائمة أو المؤقتة توضح ان العادات فى هذة المنطقة لا تختلف كثيرا فى الماضى عن مثيلاتها فى الوقت الحاضر.

هناك مجموعتين من السكان وهم من الفلاحين والرعاة يعيشون فى وادى أبو دوم، ولكنهم من المحتمل كانوا لا يعيشون معا ولكن جنبا إلى جنب. ولكن هذا الإحتمال قابل بسهوله للتغيير لأن عديد من الأكواخ والتجمعات السكنية لم تؤرخ تأريخا دقيقا حتى الأن.

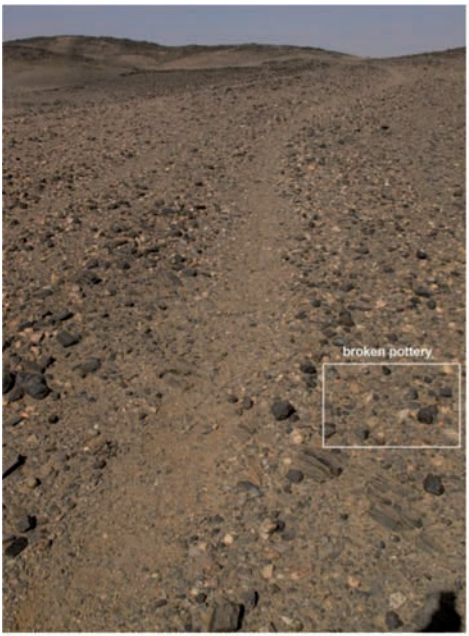

ممرات استخدمت فى الماضى واليوم

الوادى أيضا يعتبر طريقا للحركة المرورية، ففى الناحية الجنوبية يوجد طريق اسفلتى حديث، ويوجد بعض الشواهد على أن هذا الطريق الأسفلتى أقيم على طريق تجارى قديم. هناك أيضا بعض الطرق والممرات التى تغطى الصحراء الصخرية وتمر من شمال وجنوب وادى أبو دوم، وتوفر طرق مختصرة بين الأخوار فى هذة الناحية من الوادى. هذة الممرات يستطيع الإنسان رؤيتها فى صور الأقمار الإصطناعية مثل جوجل إرث.

عندما كان يمر البدو فى الماضى خلال صحراء بيوضة كما هو الحال اليوم، كان من المفضل إليهم ان يسلكوا وادى أبو دوم كطريق رئيسى. الأعشاب التى أحيانا قليلة وأحيانا أخرى توجد بغزارة هى علامه على انه هناك ماء كافى للتزود. بيوضة ربما هى صحراء ولكن وادى أبو دوم هو عبارة عن واحة خضراء. فيه يستطيع الإنسان السفر، ويعتبر أيضا مكان للترحال وهو مايمكن أن يتم بسهولة. وبسهولة نسبية يستطيع الإنسان المرور بها بالقوافل التجارية والقيام بالرحلات دون التعرض لخطر الموت.

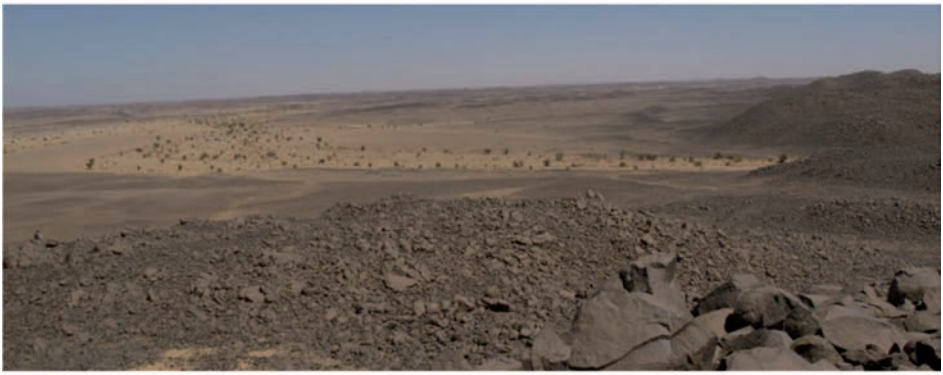
خور جانبى والأراضى الخلفية له

أثار الماضى

منذ عام 2009 قام فريق مشروع وادى أبو دوم (W.A.D.I) بعملية مسح أثرى وذلك لعمل خريطة لكل البقايا الأثرية من عصور ما قبل دخول الإسلام للسودان وذلك على ضفتى الوادى. لقد قمنا بتحديد عدد من المواقع الأثرية معظمها صغير و تحتوى على دفنات مفردة وملاجئ ومعسكرات، يتراوح تأريخها من العصر الحجرى وحتى العصور الوسطى. وأخيرا موقعين مؤرخين بالعصر الحجرى ومن المحتمل انهم كانوا عباره عن ورش لصناعة الأدوات. فى الحقيقة أدوات مثل الشفرات تؤرخ قبل ما بين 200,000 - 40,000 من وقتنا الحاضر، وهى متوفرة بكثرة وبشكل كثيف ومتركزة فى التفجرات الأرضية. ولذلك نستطيع ان نقول ان هذه المواقع هى بقايا مراكز لعملية إنتاج الأدوات بكثافة. بخصوص الفترة النيولتية (من الألفية 5- 3 قبل الميلاد) فهناك أدلة عليها من خلال بعض الشقفات الفخارية والأدوات الحجرية، بالإضافة إلى بلطة من الحجر، ومعظمها عثر عليه فى مستويات عليا عن بقايا العصور المتأخرة.

أدوات نيولتية (بلطة، فخار، و أحجار)

البقايا الأثرية فى كرما (2500 - 1500 قبل الميلاد) عبارة عن مقابر تلالية تقع فوق قمة الأطراف، وتم تأريخها بواسطة شقفات فخارية عثر عليها هناك. فهى عبارة عن تلال مخروطية وتحتوى على أحجار مقاستها متفاوتة وقطرها ما بين 10 - 25 سم. ومقابر كرما ليس لها مثيل فى مكان أخر. فهى فقيره جدا، وعتادها الجنازى حتى الأن هو عبارة فقط عن فخار.

مقابر كرما التلالية وشقفة فخار من كرما

المرحلة التالية والتى بقاياها الأثرية قابلة للتأريخ فى فترة ما بعد العصر المروى (350 - 550 بعد الميلاد) وهى أيضا مقابر تلالية. إن المقابر التلالية من فترة ما بعد العصر المروى تقع فى أراضى سهلية وهى تقريبا مسطحة وتتكون فى الغالب من دائرة من الأحجار تحيط بأحجار دقيقة فى الوسط. هذة المقابر كانت أيضا فقيرة فى العتاد الجنازى وكان أيضا فقط من الفخار.

المقابر التلالية من فترة ما بعد العصر المروى

أكبر الجبانات هى تلك المقابر التلالية فى البيضة شرق قوب وبجوار البقايا الأثرية فى أم رويم (سوف يتم التحدث عنها لاحقا).

إن بقايا الأبنية والجبانات الكبيرة فى هذة المنطقة يدل على أن الواحة كانت منطقة خصبة وكثيفة السكان فى الوادى كما هو الحال اليوم، على الرغم أن السكان القدماء كانوا أفقر من سكانها فى الوقت الحاضر.

البقايا الأثرية الأكثر أهمية فى الجزء الغربى من وادى أبو دوم تؤرخ فى العصور الوسطى (القرن 6 - 14 ميلادى). وهى تحتوى على دير الغزالى و جبانات مسيحية على شكل مقابر صندوقية (عبارة عن مقابر مربعة يعلوها حجر فى الجزء العلوى)، الأكواخ، تجمعات سكنية، مواقد للنار، وبعض الملاجئ الصغيرة. هذه المواقع يصعب تأريخها لوجود عدد قليل من شقفات الفخار، والمقابر المسيحية تحتوى فقط على الجثث. على الرغم من ذلك فهذه أدلة صغيرة على التجمعات الريفية الفقيرة فى وادى أبو دوم.

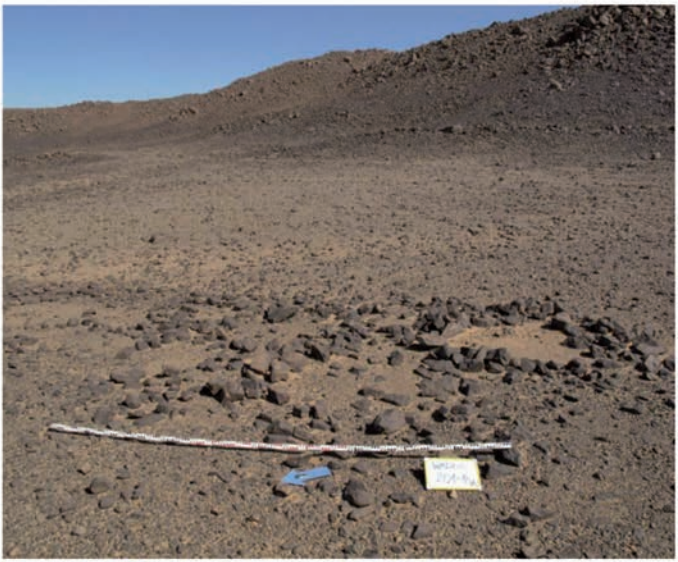

تخطيط لكوخ

من روائع الأبنية فى وادى أبو دوم: دير الغزالى، مبانى أم رويم، قوب وأم خافور والتى سوف نتناولها بالتفصيل فى الفصول التالية.

دير الغزالى يعتبر واحد من أهم المعالم الأثرية فى تاريخ السودان الحضارى، وأيضا واحد من أهم المقاصد السياحية فى القطر السودانى.

مساحة هذا الدير عبارة عن 86 x 75 متر ويمكن مقارنة مساحتة بمساحة دير سانت كاترين بسيناء فى مصر. فى القرن التاسع عشر قام عدد من الرحالة بزيارة موقع الدير، منهم على سبيل المثال موريس أدولف لينانت دو بيلفوند (Maurice Adolphe linant de Bellefonds) وجون جاردنر ولكنسون (John Gardner Wilkinson)، وأيضا عالم الأثار الكبير ريشارد لبسيوس (Richard Lepsius). فى القرن العشرين إقترح عالم الأثار المتخصص فى تاريخ النوبه المسيحية يوجو مونرى دو فلارد (Ugo Monneret de Villard) انة من المحتمل أن تكون الغزالى وفقا للمؤوخ العربى أبو المكارم هى المكان الذى حدثت فيه أحداث درامية. أبو المكارم روى قصة سلمون ملك مملكة ماكوريا النوبية، فى بداية القرن الحادى عشر الميلادى. هذا الملك قرر التنازل عن العرش وقضاء ما تبقى له من العمر كراهب. عندما وصلت تلك الأخبار إلى بدر الدين الجمالى وزير الدولة الفاطمية فى مصر وأحد أقوى الساسة فى العصور الوسطى. صمم على خطف سلمون وإحضارة إلى مصر. خلال العام التالى على ذلك قام هذا الوزير بزيارة الملك سلمون مرات عديدة من أجل التحدث معه عن الأمور الروحانية. بعد عام توفى سلمون وتم دفنة فى دير على أطراف القاهرة (دير مارى جرجس بالخندق بجوار الكاتدرائية المرقسية بالعباسية)

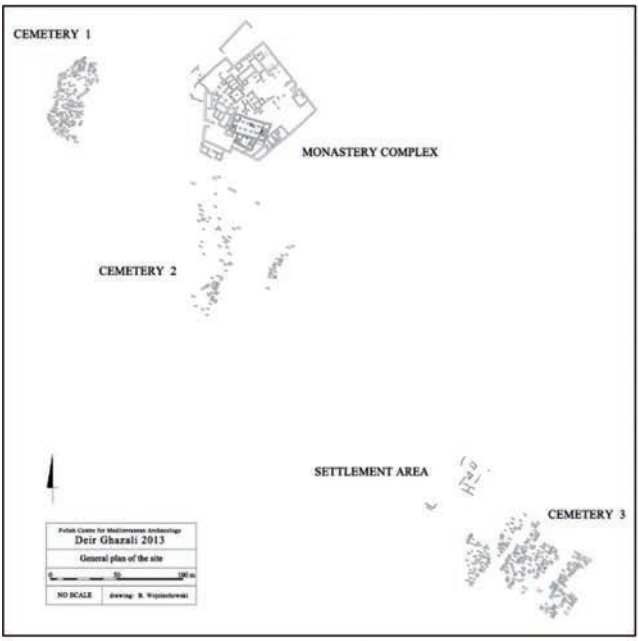

خريطة لمنطقة الغزالى

كنيسة الغزالى

عملية تنظيف الدير (جنوب الكنيسة)

على نحو إستثنائى من بناء الكنائس, بنى دير الغزالى فى مجملة من الحجر الرملى الأحمر المحلى. على الرغم من الحفائر الجزئية التى تمت فى الدير فى عام 1950 تم الكشف عن العديد من البقايا الأثرية حول الدير. على سبيل المثال المبنى الوحيد الخاص بالرهبان و قاعة الطعام التى تقع فى المجموعة الشمالية الغربية للدير. الكنيسة الرئيسية للدير (Katholikon) تم تأريخها بطريقة C14 فى النصف الثانى من القرن السابع بعد الميلاد. كتل من الحجر الرملى المقطوع بعناية تم إستخدامها فى بناء الأجزاء السفلى من الحوائط و الطوب الأحمر فى الأجزاء العليا للحوائط. فى حين ان الأروقة تم بناء أجزاء منها بالحجر الرملى و الرخام والجرانيت والتراكوتا. الحوائط تم طلائها بطبقة من الكلس ، كذلك الأروقة. بلاطات كانت تغطى أرضيات المبنى من الداخل ما عدا موضع المذبح ومن المحتمل أيضا الغرفة الشمالية الغربية. الحوائط كان عليها رسومات، وبقيت فقط فى الغرفة الشمالية الشرقية وعلى حائط النافذة الوسطى فى الناحية الغربية.

حفائر الغزالى أعيد إستئنافها حاليا من خلال بعثة بولندية- سودانية، والتى بدورها إكتشفت كنيسة ثانية مجاورة للكنيسة القديمة (Katholikon). على الرغم من بنائها من الطوب اللبن إلا أنها تحتوى على كل المكونات المعمارية التقليدية المعروفة للكنيسة النوبية. بمقارنتها بكنائس أخرى و بإستخدام طريقة C14 للتأريخ يمكن أن تؤرخ هذه الكنيسة بالقرن العاشر أو الحادى عشر الميلادى.

الأثار المدون عليها كتابات والتى تم العثور عليها فى منطقة دير الغزالى جعلت منه واحدا من أغنى المواقع النوبية التى بها أثار تحمل كتابات. لقد تم الكشف عن حوالى 159 شاهد قبور، وأكثر من 100 نص مدون على حوائط، بالإضافة حوالى 200 نص كتابى مسجل على الفخار.

بجانب دير الغزالى يوجد عدد كبير من تلال الخبث (ركام من بقايا معدنية)، وتجمعات سكنية وجبانات، وهذا يدل على أهمية المنطقة كمنطقة صناعية فى العصر المسيحى.

أول الحفائر التى أجريت فى الغزالى قامت بها هيئة الأثار السودانية فى عام 1950 تحت إشراف بيتر شينى (Peter Shinnie) بالإشتراك مع نافيل شيتك (Neville Chittick) ونجم الدين شريف. ثم تم إستئناف عملية الحفائر (مستمرة حتى الأن) تحت إشراف د. أرتور أوبلسكى (Artur Obłuski) وبتمويل من المركز البولندى لأثار البحر الأبيض المتوسط والهيئة العامة للأثار والمتاحف السودانية.

صورة جرافتية للمسيح

أم رويم (صورة جوية)

المبنى المسور المربع فى أم رويم (أم رويم 1) يحتوى على سور مزدوج. كل سور مقسم فى داخلة إلى حجرات وفى وسط هذين السورين يقع المبنى الرئيسى لهذة المجموعة المعمارية. المبنى بنى من الأحجار بطريقة التعشيق وملئت الفراغات بين الأحجار بالأحجار الصغيرة والطين وبدون إستخدام مونة البناء. هذا السور الذى بنى من الحجر ربما بنى لتدعيم الحوائط الحجرية أعلاه، لأن العدد القليل من الطوب اللبن الذى عثر عليه وكذلك الكسور الحجرية نادر ان تكون سقطت من حوائط بعلو معقول.

فى كل النواحى الأربعة لهذا المبنى يوجد مدخل على شكل حرف L ولكن يبدو أن المدخل الرئيسى يوجد فى الناحية الشرقية للمبنى، لأن المدخل الشمالى والغربى والجنوبى ربما تم غلقها فى وقت لاحق بالأحجار.

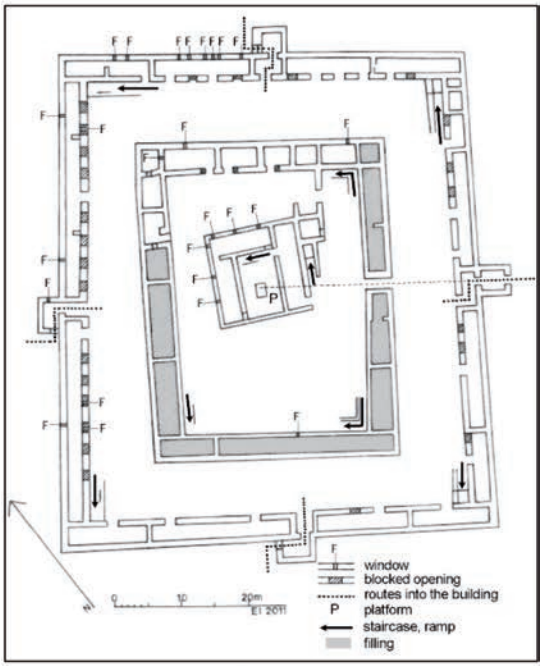

رسم تخطيطى لأم رويم

شباك فى حائط السور

فى كل زاويه من زاويا السور الخارجى كان يوجد سلم، وكذلك سلم او مطلع فى ثلاث زاويا فى فناء المبنى، وسلم فى المبنى الرئيسى. التخطيط الكلى للمبنى لا يمكن رؤيتة فى الوقت الحالى، لأن المبنى ما زال مغطى بالرمال وكسور من الحجارة. على الرغم من ذلك يبدو أن الفناء كان خاليا من المبانى. قياسات بجهاز المسح المغنطيسى، وبرادار قياس الأرض (GPR) سجلت ترددات مختلفة، يمكن تفسيرها على أنها حفرات. واحدة منها فى الناحية الجنوبية للفناء عبارة عن شكل دائرى. ربما أن يكون دائرة من الحجارة الرقيقة تحيط بشجرة أو ما شابه ذلك من النباتات.

المبنى الذى يقع فى الوسط يختلف فى تصميمة عن تصميم السور الخارجى. المبنى عبارة عن شكل مربع حوالى 14 x14 متر, ويحتوى على سلم وحجرة صغيرة أضيفت فى الناحية الشرقية. فى وسط هذا المبنى يوجد مبنى حجرى مكعب. من المحتمل أن يكون قاعدة كرسى عرش أو مذبح، ولكن هناك صعوبة فى تحديد ماهيتة.

الغرف التى توجد فى السورين عرضها حوالى 2.2 متر، ولكن الطول فيه إختلاف كبير. أحد الغرف فى السور الخارجى الغربى طولها 30 متر. الحجرات تم تطوريها من وقت لأخر ببعض التعديلات فى التقسيم الداخلى. بعض الغرف تم إغلاق مداخلها بالأحجار. كل الحجرات فى السور الداخلى ما عدا التى فى الناحية الشمالية تم إضافة شرفات عالية إليها. تجربة حفائر أظهرت ان أخر النوافذ التى تم غلقها وعملية ملئ الغرف قد تم بالرمل والحصو.

درجات سلم فى داخل السور

كثير من المداخل تم تحديدها فى كثير من أجزاء المبنى وبعضها تم غلقة فى فترة لاحقة بالأحجار. بالإضافة إلى أن كل حائط كان يوجد به عدد من الفتحات الصغيرة والمتباعدة والغير منتظمة، والتى ربما كانت تساعد فى عملية التهوية ودخول بعض الضوء إلى الداخل. عدم وجود هذه الفتحات بشكل منتظم فى الحائط يبرهن على أنها لم تكن فتحات إستعملت فى وضع سقالات البناء.

الحائط الداخلى للسور الداخلى كان مغطى من الناحيتين بطبقة من الجص، الواجهة الشمالية للحائط كان عليها طبقتين من الجص، الطبقة الأصلية وطبقة ثانية أضيفت فى عملية ترميم لاحقة.

طريقة C14 للتأريخ من خلال الفحم تشير إلى تأريخ بين 240 و 330 بعد الميلاد. هذا التأريخ لهذا المبنى يعود إلى العصر المروى المتأخر أو ما بعد العصر المروى المبكر. شققات الفخار التى عثر عليها فى تجربة الحفائر ثبتت هذا التأريخ، ولكن فقط فى أم رويم 1. البقايا الأثرية الأخرى مازالت حتى الأن بدون تأريخ.

مبانى قوب وأم خافور

قوب هو عبارة عن مبنى مربع، ومقاستة حوالى 50 x 80 متر، ويقع على بعد حوالى 6 كم من أم رويم. المبنى يحتوى على 16 غرفة، وصممت على شكل مربع مسور حول فناء مفتوح مع قاعدة حجرية فى وسط الحائط الغربى، ومدخل فى الناحية الشرقية. القاعدة الحجرية مبنية من حجر أصم مثل القاعدة الحجرية فى أم رويم، ودورها غير واضح حتى الأن، كذلك المبنى كله على العموم.

المبنى المعمارى فى قوب (صورة جوية)

المبنى المسور والمعلومات الدقيقة عن التصميم، مثل القاعدة الحجرية فى أم رويم 1 توضح أن قوب بنيت مثلها تماما من أحجار وطوب أحمر. كذلك السلالم. مثل أم رويم 1 يوجد العديد من النوافذ فى الحوائط الخارجية على بعد 1 - 1,5 متر من الأرضية الأصلية، وتطل على الناحية الخارجية من المبنى، هناك أيضا نوافذ فى الحائط الداخلى تبعد حوالى 2 متر عن الأرضية الأصلية، ربما كان الغرض منها الإطلال على الفناء.

المبنى فى أم خافور يقع فى الناحية الجنوبية من الوادى، وهو عبارة عن مبنى مربع مسور مع مداخل له فى الشرق والغرب. الإختبارات التى تمت بجهاز المسح المغنطيسى، وبرادار قياس الأرض (GPR) استقبلت بعض الإشارات الضعيفة والتى تشير إلى بقايا مبنى مربع وحوائط من الطوب اللبن تحت الطبقة الأرضية العليا.أيضا جبانة صغيرة مع مبنى مسيحى علوى (المقابر الصندوقية). أمام أحد المداخل يمكن رؤية أن جزء من السور تم قطعة و تم إستخدامة فى العصور الوسطى.

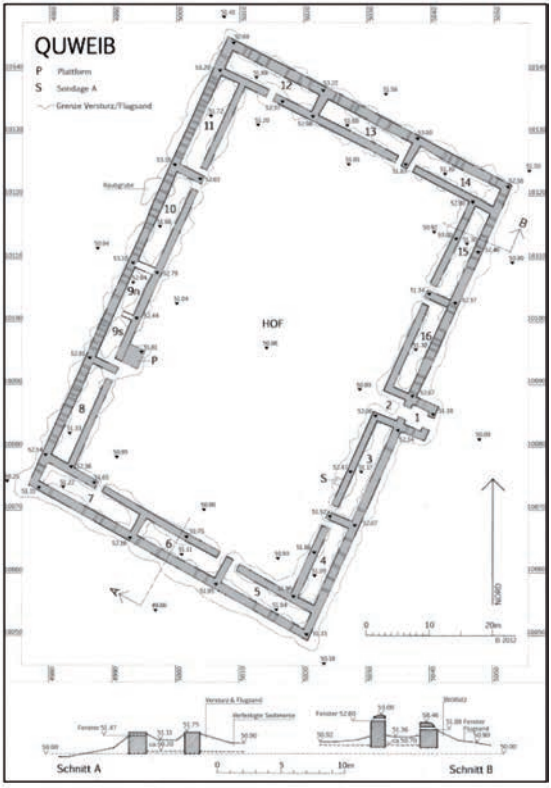

تخطيط قوب

أم خافور

تفسير كل هذه البقايا الأثرية يصعب توضيحة، إذ أن الأستخدام الجنائزى لها يبدو مستبعدا، لأنه لا يوجد بها أى دفنات أرضية عدا تلك المقابر الصندوقية بالقرب منها. وأيضا من المستبعد أنة كان لها وظيفة عسكرية، لأنه لا يوجد أى إشارات على تحصينات أو أدوات دفاعية. على العكس من ذلك فإن موقعها الطبوغرافى لا يجعلها الموقع المثالى كمحصنة عسكرية. لأن هذه البقايا الأثرية تقع بجانب تلال عالية، وهذه التلال بدورها تسهل للأعداء التحصن بها وتعطيهم غطاء مرتفع يهيئ لهم مهاجمة تلك المبانى بأسلحة بعيدة المرمى. هناك إحتمال أخر هو أن يكون لها دور إقتصادى، ولكن هذا المبنى لا يوجد به غرف تخزين كبيرة مثل المخازن الموجودة فى سنام. أيضا لا توجد ملامح أخرى تدل على الإستخدام الإقتصادى. على سبيل المثال فإنه لايمكن دخول الحيوانات الكبيرة إلى هذا المبنى بسبب مدخلة الضيق والذى يأخذ شكل حرف L. فى الحقيقة أنه ممكن دخول الناس إلى داخل المبنى ولكن رغم ذلك فإن العدد القليل من الغرف الضيقة لا يسمح بأن يكون المبنى قد إستخدم كمخازن.

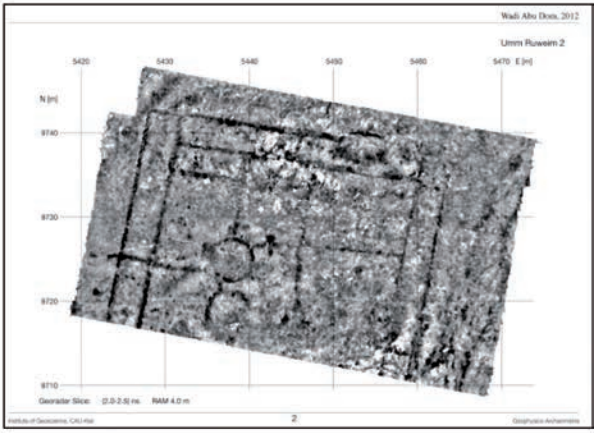

تخطيط مع نتائج المجسات لأم خافور

لا يوجد مبنى من هذه المبانى يمكن أن يكون على شكل قصر، حتى يمكن مقارنتة بالقصور المصرية والكوشية. هناك فقط بعض العناصر المعمارية والتى نعرفها من العمارة المروية، مثل الشرفات العالية والمطالع، ولكن المبنى فى شكله العام لا يشبه العمارة المروية. فى الحقيقة يبدو أننا هنا سوف نتعامل مع طابع معمارى لحضارة مستقلة بذاتها، ولكن سوف ننتظر نتائج الحفائر لكى نلقى نظره شاملةعلى المبنى من الداخل.

نفس الشئ يمكن قوله حقيقة عندما نحاول تفسير إقامة المبنى لغرض دينى. فالمبنى لا يبدو من شكله أنه كان معبد، على الرغم من وجود بعض العناصر التى هى معروفة من مروى. هناك بعض الإشارات أن أم رويم 1 كان لها وظيفة جنائزية - إن كان ذلك له علاقة بالقوة الطبيعية او فوق الطبيعية فإنه من الصعب تحديد ذلك. نفس الشئ يمكن قوله على قوب، فهناك المذبح والمدخل الشرقى ربما كان لهم مخزى جنائزى. وأيضا المستويات المختلفة للنوافذ تعطى خيط بسيط لهذا التفسير. ولكن كل ذلك عبارة عن تكهنات وسوف ننتظر الحفائر الأثرية لكى نحل ذلك المشكل.

البقايا الأثرية فى التوينا

فى عام 2012 إكتشف فريق عمل مشروع W.A.D.I بقايا معماريه لم تكن من قبل موثقة، وتم تسميتها باسم بئر التوينا القريب منها. الموقع به بقايا ثلاثة أبنية وحوش مربع (مسور) وفناء مفتوح وبعض الحجرات المنفصله عن بعضها وبنيت فى ناحية السور. هناك أيضا مبنيين متجاورين مكونان من غرف طويلة ضيقة.

التوين

فى هذا الموقع ليس هناك أثار على وجود الوادى الواحة كما هو الحال فى وادى أبو دوم السفلى. من المحتمل أن التوينا كانت مركز للبدو أو أشباه الرعاة.

رغم الإختلاف فى التخطيط والمقاسات وبتطبيق طريقة C14 للتأريخ على الأتربة الموجودة فى الموقع أعطى تأريخ فى العصر المروى المتأخر، حوالى 230 بعد الميلاد.

الفناء الكبير المفتوح يشبه إلى حد كبير مبانى التجمعات السكنية فى العصر المروى المتأخر. ولكن المبنيين الأخريين ما زال هناك غموض فى تحديد تأريخهما. ربما كانوا عبارة عن مخازن مكونة من غرف طويلة بدون نوافذ، ومن النادر وجود مداخل لهذه الغرف، ربما كان المدخل لها من السقف. بغض النظر عن الغرض من هذه المبانى. فإن وجود مثل هذه المبانى أثبت أن هذا التجمع البشرى فى العصور المتأخرة وأغنياته إستطاعوا بناء تجمعات سكنية كبيرة وأنيقة بعيدا عن وادى أبو دوم الخصيب وعن النيل.

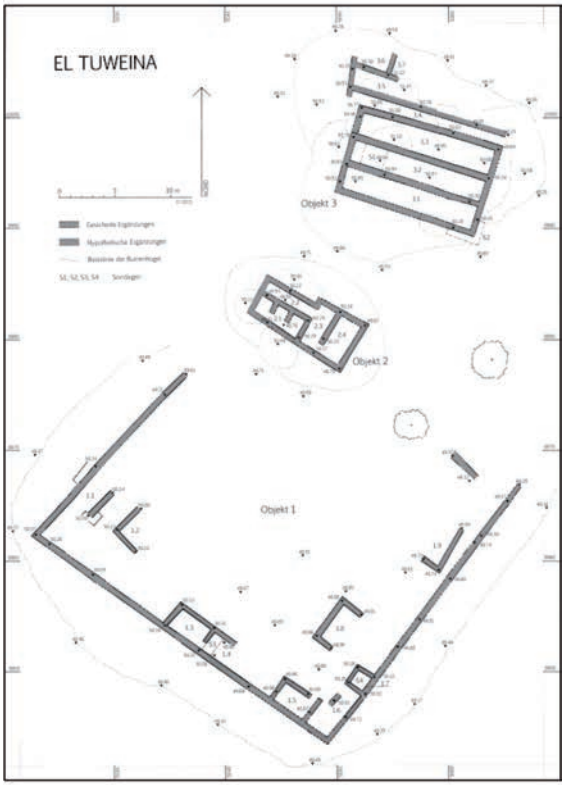

رسم تخطيطى للتوينا

كنيسة ودير الغزالى

منظر من الطبيعة بالقرب من وادى أبو دوم

وادى أبو دوم هو أحد أكبر وأطول الأودية فى صحراء بيوضة فى شمال السودان. فى معظم أجزائة الخصبة يوجد عديد من المواقع الأثرية المهمة، من بينها دير الغزالى والبقايا المعمارية فى أم رويم. هذا الدليل الصغير يعطينا لمحة بسيطة عن الطبيعة الأثرية لهذا الوادى.

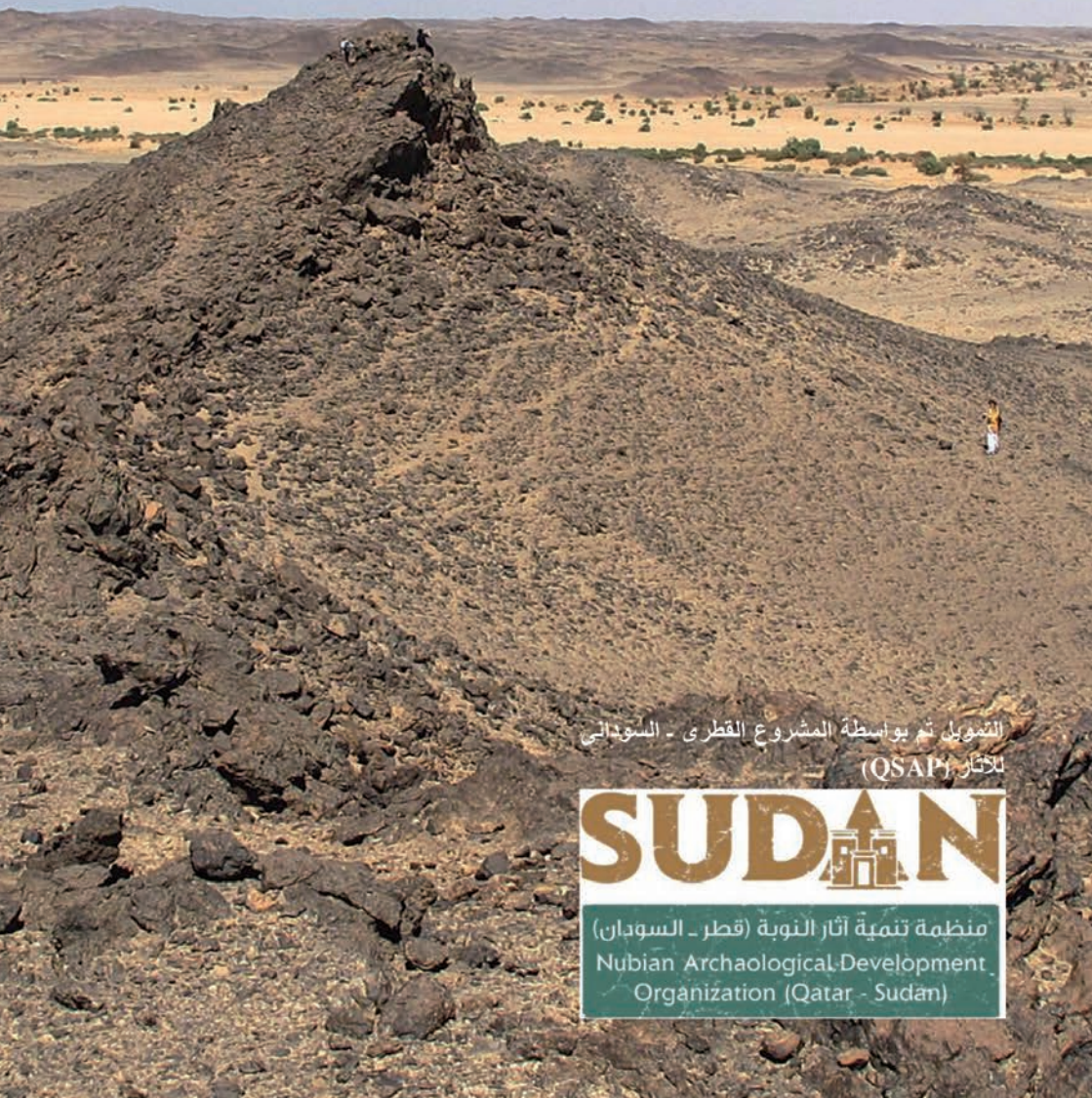

التمويل تم بواسطة المشروع القطرى ـ السودانى للآثار (QSAP)

SUDAN

منظمة تنمية آثار النوبة (قطر ـ السودان)
Nubian Archaeological Development Organization (Qatar - Sudan)